

عمدة القاري

عمدة القاري شرح صحيح البخاري .

للعلامة بدر الدين العيني .

الجزء الثامن عشر .

عمدة القاري 18 .

. - 62

(بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجة الوداع) .

أي هذا بيان بعث النبي أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل الخ وفي بعض النسخ باب بعث أبي موسى الخ والبعث الإرسال مصدر مضاف إلى مفعوله وطوى ذكر الفاعل كما قررناه وقيل أراد بقوله قبل حجة الوداع الإشارة إلى ما وقع في بعض أحاديث الباب أن أبا موسى رجع من اليمن فلقي النبي بمكة في حجة الوداع والقبليّة أمر نسبي .

4342 - حدثنا (موسى) حدثنا (أبو عوانة) حدثنا (عبد الملك) عن (أبي بردة) قال

بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على خلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هَذَا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جاء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي (الحديث 4342 - طرفه في .) 4345

مطابقته للترجمة طاهرة وموسى هو ابن إسماعيل الذي يقال له التبوذكي وأبو عوانة بالفتح الوضاح اليشكري وعبد الملك بن عمير وأبو بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس وهذا مرسل وسيأتي من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى متصلا .

قوله مخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وهو لليمن كالريف للعراق أي الرستاق والمخاليف الرساتيق أي الكور قوله واليم مخلافان أي أرض اليمن كورتان وكانت لمعاذ الجهة

العليا إلى صوب عدن وكان من عمله الجند بفتح الجيم والنون وله بها مسجد مشهور إلى
اليوم وكانت جهة أبي موسى السفلي